Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سَعَةِ وطاقاتٍ. وَإِلْحَاحُ هذا المنحى على أنّ الأسلوبَ عمليّة واعية تقوم على اختيارٍ يبلغ تمامَه في إدراكِ صاحبه كلّ مقوّماتِه هو الذي يُحْدِثُ خطّ الفصلِ بين التقديرات الفلسفيةِ للأسلوبِ وتقديراتِه الموضوعيّةِ التجريبيّةِ *.

وفكرة الإختيار هذه في تحديد ماهية الأسلوب تمتزج في بعض الأحيان بكلّ مقتضيات عمليّة الإبلاغ اللساني فلا تتميّز بالسّمة الإبداعيّة وتظلّ شُعَاعا لدائِرَةِ الحَدَثِ الخِطَابِيّ عَامّةً، من ذلك أنّ أحمد الشايب يحدّد موضوع الظاهرة الأسلوبية انطلاقا من تحليلِ الأسلوب إلى عناصرِ « الفكرة والصورة والعبارة » فيه، فينتهي إلى أنه عمليةُ اختيار تتسلط على تلك العناصرِ المكوّنةِ استنادا إلى تَصَرّفٍ في الصّياغات « بما تراه أليقَ بموضوعِ الكلام »(27). ولا شكّ أنّ هذا المزج فِي تحديدِ ماهية الأسلوب هو علامةٌ على إرادةِ التخلّص من رِبْقَةِ التقديرات الأنتولوجية الصّرفِ مع التّعثّر النّسبيّ في الاهتداء إلى النّمُعْطى الموضوعيّ الخالص، وهو ما سَيُلِحُّ عليه جُلّ رُوّادِ التفكير الأسلوبيّ إلْحَاحا قَدْ نَشْتَمّ منه رَغْبَةً خفيّة في نَقْضِ مَبْدَإِ « العبقريّة » ومبدإ « الإلهام » أو « التولّد الذّاتي » في الظاهرة الإبداعيّة.

(27) الاسلوب ، ص 52 .